«عفاش» نجم محطة 2011م

مادام كل من القذافي والأسد لم يسمح بمظاهرات واعتصامات سلمية ضده في محطة 2011م فالشعبية التي تخرج معه أو في اصطفاف ليست مقياساً ولا يقاس عليها لأن السماح للمظاهرات السلمية المضادة هو ما يعطي الثقة بأن المظاهرات التي تخرج مع الحاكم تمارس قناعاتها ولا تخرج تحت أي قدر من الإكراه أو الضغوط.

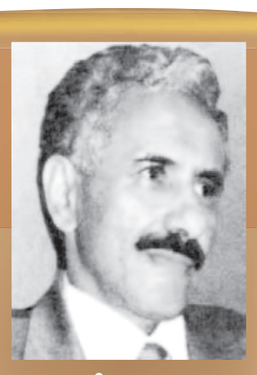

مطهر الاشموري

إذا انتقلنا إلى حالة أخرى هي مصر فإننا سنجد أن النظام أو"مبارك"كرئيس لم يسمح تلقائياً بالاعتصامات والمظاهرات المضادة وحاول عبر جهاز الأمن ممارسة مستوى من القمع أو المنع، لكنه حتى ما عرفت بموقعة الجمل فشل وأجبر على أن يسمح لها.. وبالمقابل لم تخرج مظاهرات يعتد بها في اصطفافه وذلك يؤكد أنه بقدر ما يسمح حاكم أو نظام باعتصامات ومظاهرات سلمية ضده أو يجبر على ذلك فهو تلقائياً فقد القدرة على اخرج متظاهرين معه بضغوط أو إكراه. مادامت أحزاب المعارضة في اليمن"المشترك"والمؤتمر وحلفاؤه تنافسوا على من يسبق أو يستبق إلى ميدان التحرير كساحة له في هذه المحطة فذلك يؤكد تلقائية السماح للمظاهرات والاعتصامات السلمية ضد النظام وتلقائية مواجهة هذه المظاهرات والاعتصامات بمثلها كاصطفاف مع النظام أو يتوافق معه على حل وسط.

خلال تفعيل محطة 2011م كثورات فالفاعلية والتأثير الأهم لم تكن للمظاهرات والساحات كما في الثورة الإيرانية السلمية أو في حالة اندونيسيا ولكنها كانت للمواقف والحملات السياسية لأمريكا والاتحاد الأوروبي أساسا ثم للاعلام الفضائي الذي أهل طويلاً لإنجاح المحطة، وهذه الأثقال بموقفها وحملاتها سياسياً وإعلامياً وهذا الاعلام لم يكن يحتاج إلا لمشاهد ممسرحة ومكملة وحيث يقدم عشرة أو عشرين ألفا على أنهم مليون.

أمريكا رفضت كل من"بن علي"تونس و"مبارك"مصر وبديل الرحيل الفوري مرتب في تونس ورتب له في واقع مصر بالتنسيق مع قيادات الجيش فيما علي عبدالله صالح تحدث عن محطة 2011م كمحطه أمريكية لها غرفة عمليات في تل أبيب.

المقصود أن المحطة هي لصالح ومصالح أمريكا وإسرائيل فقط وهذا صحيح وفي هذا علينا أن نتوقف عند التصريح في وضوحه ومباشرته ولا رد الفعل ومطالبه باعتذار ونحو ذلك.

علي عبدالله صالح لم يصرح إلاَّ ليأتي رد الفعل كما توقعه وبالتالي فهو لم يمارس كما بن علي ومبارك وساطات أو توسيطاً لدى أمريكا وقرر أن يلعب مع المحطة وأن يمارس العاباً في مواجهة ألعاب المحطة بما لديه من أوراق داخلية أوخارجية.

مبارك مصر مثلاً وسط الملك عبدالله لدى أمريكا وكانت المحصلة ملاسنه حادة للملك عبدالله مع الرئيس الأمريكي فيما حديث علي عبدالله صالح عن المبادرة الخليجية بعد التوقيع عليها يؤكد أنه طلب من السعودية وبالتالي دول الخليج دوراً أو مبادرة وليس وساطة لدى أمريكا.

ما حدث حتى الاعتداء على مسجد دار الرئاسة هو أن أمريكا كانت تقف مع تطرف المشترك الرافض للمبادرة الخليجية والتوقيع عليها من قبل المشترك مسبقاً كان لعبة تكتيكية حتى الوصول إلى تصفية الرئيس في مسجد دار الرئاسة.

لا أمريكا استطاعت التنسيق لبديل كما حالة مصر ولا المشترك كان في واقعية أو أهلية ووعي بديل لديه أو يقدمه وأقصى عنف الاخوان والقاعدة وميليشيات الاخوان وماعرف بالجيش الحر الفرقة الأولى لم يحقق الحد الأدنى من النجاح لتحسين الموقف التفاوضي.

ولذلك بدأت أمريكا تتحدث عن نقل الصلاحيات للرئيس الحالي كنائب رئيس آنذاك وبالتالي وبعد انتفاء أو انتهاء"الرحيل الفوري"فالحسم الثوري بات في مجيء جمال بن عمر ليلقط ممثل أحزاب المشترك في ترحيل قسري للتوقيع في الرياض على المبادرة الخليجية.

عامل الشعبية بات بين العوامل الأهم فعلاً في هذه المحطة ولو لم يستطع علي عبدالله صالح والمؤتمر وحلفاؤه الحفاظ على شعبية فوق وقع وإيقاع مؤثرات وتأثير المحطة ماكان سيصل أو يوصل إلى توقيع المبادرة الخليجية وبغض النظر عن العوامل الأخرى بما في ذلك القوة.

وعلى الاخوان التسليم أنه بدون الشعبية ما كان علي عبدالله صالح ليصل أو يوصل إلى توقيع المبادرة الخليجية وبدون الشعبية أيضاً ماكان للحوثي «انصارالله» ان يتموضع بديلاً لهم من أحداث 2014م بغض النظر أيضاً عن العوامل الأخرى ومنها القوة.

وجدت نفسي في حالات كثيرة مع كرة القدم مثلاً إما في ملعب ومباراة لست مع أي من طرفيها منتخبات أو أندية أو في مباريات منقولة بالفضائيات ولذلك فمتعتي غير من يدخل الملعب أو يشاهد مباراة بموقف مسبق له في تعصب أو تعاطف مع طرف في المباراة.

ولذلك يكون متحرراً في متعته وفي مفاضلاته ومن يراه الأفضل كفريق أو لاعب.

إذا علي عبدالله صالح تحدث عن واشنطن وغرفة عمليات في تل أبيب فتلك الإدارة والمدرب لطرف فيما أي فريق آخر له إدارة ومدرب والذي يعنيني هو مشاهدة المباراة كمتعة ومتابعة أداء الفريقين واللاعبين.. علاقتي باتت بالمباراة والاداء الممارس أمامي وليس بالتحضير الفني والتكتيكي والخططي وغيرها.

حيث أن المنطقة والعالم تابع وشاهد هذه المحطة فإذا تصورنا تقديره من هو نجم المباراة أو نجم المحطة كأفضل وأمهر لاعب ؟

هل لأحد أن يقول لنا من يكون إذا لم يكن علي عبدالله صالح؟!!

الفساد الأخضر رصاصة في قلب الوطن

محمد علي عناش

الكثيرمن سفراء الدول الداعمة لليمن صُدموا من حجم الفساد المالي الكبير الذي طغى في عهد الرئيس هادي، وبالذات الفساد الأخضر الذي مارسه ومايزال يمارسه نجله وبعض من أقربائه، هؤلاء السفراء الذين باتوا لايخفون هذا الأمر، ولكنهم يغضون الطرف عنه ويتساهلون أمامه لحسابات سياسية، ولكي يستمر الرئيس هادي على رأس هرم السلطة في اليمن، خاصة بعد التحولات المتسارعة في البلاد منذ سبتمبر الماضي، والتأزيم المستمر للأوضاع وتعقدها يوماً بعد يوم.. أقرباء هادي يدركون جيداً هذه الحسابات، فيستثمرونها أسوأ استثمار في إثارة الأزمات والتعطيل للحلول وممارسة الفسادالسافر وبلا حشمة ودون أدنى اعتبار أو خشية من ردود أفعال الدول الداعمة والراعية للاتفاقيات والمبادرات، أو مراعاة لما سوف ينجم من آثار وانعكاسات سيئة في مسار نجاح اتفاق السلم والشراكة، وترسيخ الأمن والاستقرار السياسي والاقتصادي، جراء استمرار فشل هادي في رعاية الاتفاقية، واستمرار فساد أقربائه وتدخلهم في شئون الحكومة، كون هذا الفساد يطال عشرات المليارات من الدولارات، الممنوحة لليمن كمساعدات مخصصة كتعويضات للمتضررين من الحروب وحل القضية الجنوبية، ودعم مشاريع البنية التحتية، والانتقال السلمي للسلطة، والضمان الاجتماعي، ولم يتم الإستفادة منها بأي شيء يُذكر في هذه الاتجاهات، وإنما يتم توظيف هذه الأموال في شراء الولاءات وتفريخ الأحزاب كما هو حاصل مع المؤتمر الشعبي العام ومحاولة تقسيمه على أساس شمالي وجنوبي، والاقتحام الأخير لمقر فرع المؤتمر بمحافظة عدن من قبل جنود الأمن المركزي سابقاً بتوجيهات من شقيق الرئيس هادي، يأتي في هذا السياق، لأن قيادات وكوادر المؤتمر في المحافظات الجنوبية رفضت مخطط تقسيم المؤتمر والتمديد فكانت عند مستوى المسئولية التنظيمية والوطنية.. كما تم توظيف هذه الأموال في عمل مواقع إعلامية وظيفتها الاسفاف ونشر ثقافة الكراهية ومحاولة تمزيق المؤتمر ودعم الجماعات الانفصالية والقوى الانتهازية للذهاب نحوالتمديد واستمرار حالة اللاشرعية في هذا البلد، وترحيل القضايا ومراكمة المشاكل واستمرار تآكل الدولة

صحيفة "فورين بوليسي" الأمريكية نشرت تقريراً مفصلاً حول هذا الفساد الكامن في عقر دار الرئاسة، وكشفت أن هذه المليارات اختفت في "الثقب الأسود" في إشارة إلى أقرباء الرئيس هادي، الذين عطلوا السياسة المالية والاقتصادية لوزارة المالية وأفرغوا أداءها من أي توجه للإصلاح المالي والاقتصادي والائتماني، بل حولوها إلى مجرد وسيط "تسليم واستلام" لتضيع الغايات والأهداف الوطنية المرحلية من هذه المساعدات، والتي ارتبطت بشكل مشروط بتنفيذ مخرجات مؤتمر الحوار الوطني وتحقيق الإنتقال السلمي للسلطة وتقليص العجز في الموازنة ومعالجة الكثير من القضايا وفي مقدمتها القضية الجنوبية، والأدهى أن هناك مبالغ كبيرة تم إستلامها نقداً الأمرالذي يضع أكثر من علامة استفهام.. لماذا؟ وما الثمن؟ هل الثمن هو افشال اتفاق السلم والشراكة؟ أم الانتقام السياسي وطلب فرض عقوبات دولية على مواطنين يمنيين؟ هل دعم الانفصال وتفكيك الدولة؟أم دعم الجماعات الارهابية كما أكده صراحةً زعيم أنصار الله في خطابه الأخير؟ أم الضغط على المؤتمر للدخول في مواجهات وصراعات جديدة ضد الحوثيين؟

كان يفترض بالدول الداعمة التي يهمها إنجاح المرحلة الانتقالية وتنفيذ الاتفاقيات ألا تتغاضى عن استمرار هذا الثقب الأسود الذي يبتلع المليارات ويبتلع معها الآمال والأحلام وتوق اليمنيين للخلاص وتجاوز الأزمات،بل صار يبتلع كل هذا ليعيد قذفها أو طرشها من جديد في شكل أزمات وجرع وحروب وإنفصال وتمديد وتحالفات مصالحية ومناطقية، لتبقى اليمن بلاحلول وبلا إمكانات للحلول لأن هناك فساداً ممنهجاً استنزف الجهد والمال والوقت ليترك البلاد في حالة صومله وشعب بلا دولة، فإن استمرار الثقب الأسود أو الفساد الأخضر سيكون بمثابة رصاصة الاغتيال الأخيرة الموجهة إلى دماغ الوطن وخاصرة الشعب.. يفترض بالدول المانحة أن تعي هذا الأمر وأن لاتصمت وتتغاضى عما يحدث، وتكرر سيناريو ودور المبعوث الأممي جمال بن عمر في إفشال التسويات ودعم المعرقلين وتمييع الوقت والجهد دونما أي حلول أو معالجات طوال خمس وثلاثين جولة مكوكية بنى خلالها الوهم وسقى حقول المكيدة التي أينعت حرباً وإنهياراً اقتصادياً وسقوط دولة.

دعـــوها تعمل ..!

سعد علي الحفاشي

< علينا الآن وبحكم الظرف الاستثنائي الصعب الذي تمر به البلاد ان نعمل على عون الحكومة ومساندتها والحشد لأجل انجاح برنامجها الرامي الى اصلاح ما أفسدته حكومة باسندوه التي يجمع الكل على فسادها وانها كانت أسوأ حكومة عرفها الشعب اليمني على مدار اكثر من خمسين عاما مضت.

ولكي تتمكن حكومة بحاح او حكومة الكفاءات من ذلك -فانه يجب علينا كأحزاب وتنظيمات سياسية ومنظمات مدنية وقوى وطنية ان نحرص على العمل في صفها مباركين ومساندين جهودها ومساعيها التي من شأنها ان تترجم نص برنامجها على الواقع لتخرج البلاد من محنة الفرقة والشتات وازمات الصراع السياسي المدمر الذي يكاد ان يجهز على مابقي من مقدرات وقدرات البلاد ويودي بها الى مربع مخيف من التمزق والتجزؤ والفرقة والضياع والذي بات يهدد بلادنا اليوم وذلك ما ادركه أعضاء الكتلة البرلمانية للمؤتمر الشعبي العام حين بادروا بالتصويت لبرنامج الحكومة ومنحها الثقة دونما تعنت او مساومة أو عتاب عن أسباب اقصاء هذه الحكومة لحزبهم من الشراكة الوطنية في السلطة باعتباره الحزب الاكبر في الساحة وكل ذلك من اجل مصلحة الوطن والحرص على ماينفع هذه الامة ويعزز من امنها واستقرارها بكون منهجية المؤتمر الشعبي العام التي جبل عليها برلمانيوه وكافة اعضائه يقوم على تقديس مصلحة الوطن والمصلحة العامة وجعل هذه المصلحة فوق كل الاعتبارات والغايات الذاتية والمنفعية الحزبية.

ولهذا فإننا سنعمل على الدعم والتأييد والمساندة.. لهذه الحكومة وسنبذل كل ما في وسعنا من اجل تمكينها من إنجاز مهامها، وعلى القوى السياسية أن تبتعد عن المكايدات والعرقلة لحكومة منحوها الثقة وباركوا وجودها لانهم بذلك سيوجدون الحجة التي سيعلقون بها فشلهم في حال اخفقت لاقدر الله لأننا بالفعل في المؤتمر الشعبي العام حريصون على نجاح هذه الحكومة ، فثقافتنا الميثاقية ووطنيتنا تحتم علينا أن نترفع عن صغائر الاحقاد وردود الفعل لان مصلحة الوطن دائما وابداً هي غايتنا وهدفنا الاهم.

اجزم ان حكومة بحاح والتي نبارك اليوم نيل الثقة لها ستكون أفضل بكثير من سابقتها «حكومة باسندوة» التي أشاعت ثقافة الحقد والكراهية والعداوة بين أبناء الشعب وارتكبت في أقل من ثلاثة اعوام من جرائم الفساد والعبث بالمال العام وإقصاء الكفاءات الوطنية والاستيلاء على الثروات والمناصب مايجعل وصفها بأنها الاسوأ في تاريخ الجمهورية اليمنية وأؤكد ان حكومة بحاح وحكومته ليسوا على الاطلاق بذلك القبح والسوء الذي وجدناه في حكومة «باسندوة» وتحديداً المحسوبين على الاصلاح وعلى الساحات واللقاء المشترك والمندسين الذين كانوا محسوبين على المؤتمر، لأن باسندوه هو من اخون الدولة وعبث بالمؤسسات الامنية والعسكرية وهتك وبطش هو وحزب الاصلاح بالوزارات والمؤسسات والهيئات ومارسوا اقصاء المؤتمريين ونهبوا خزينة الدولة بعمليات فساد مخيفة وغير مسبوقه يختلف كثيرا عن خلفه بحاح وحكومته، لان بحاح على الأقل شخصية شبابية ناضجة وعلى قدر كبير من الوعي والالمام ويبدو انه لا يحمل الحقد واللؤم والكراهية التي كان يتصف بها سلفه باسندوه.. دعونا نتفاءل خيراً في المهندس خالد بحاح وفي حكومته.